أحزاب وقوى أحيت ذكرى ١٣ نيسان

القوات أحيت في عين الرمانة ذكرى توقيف جعجع وانطلاق الحرب

ميرنا الشدياق

انتهت.. لم تنته، صفحة طويت.. لم تطو. ليست المسألة، فالذكرى كانت هي الحاضر الأكبر أمس.

في الأمس البعيد، في ١٣ نيسان ١٩٧٥ انطلقت شرارة الإنفجار من عين الرمانة ومن ساحة المراية بالذات، بالأمس مساء، في ١٣ نيسان ٢٠٠٤ اجتمع شباب القوات اللبنانية في نفس المكان لإحياء الذكرى.

أمور كثيرة تغيرت، وجوه أكثر غابت، قيم عديدة سقطت منذ الـ١٩٧٥ وحتى اليوم، شيء واحد بقي على حاله رهبة المناسبة ولحظة الحقيقة المرّة، حقيقة ما حملته الأيام والسنين منذ ذلك التاريخ المشؤوم من ويلات، دمار وشبح موت طال الجميع دون إستثناء، لا رحم ولا ميز أحداً.

واحياء لهذه الذكرى والذكرى العاشرة لإعتقال قائد القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع نظمت مصلحة طلاب القوات إعتصاماً تحت عنوان: «إطلاق الدكتور سمير جعجع.. لطي صفحة الحرب..» في عين الرمانة أمام مزار سيدة المراية عند السابعة والنصف مساء.

ومن القداس الذي أقيم في كنيسة سيدة الخلاص بدعوة من بعض شباب الشياح احياء لذكرى الشهداء وخاصة شهداء القوات اللبنانية إنطلق بعض المشاركين في القداس لينضموا الى التجمع الذي دعت اليه مصلحة طلاب القوات اللبنانية أمام مزار السيدة.

العدّة كانت موجودة: الأناشيد الخاصة بالقوات، أعلام القوات اللبنانية وصور الدكتور سمير جعجع والرئيس بشير الجميل دوّنت عليها شعارات عديدة منها: «بشير - سمير: قضية واحدة، مسيرة واحدة، قوات واحدة»، «بـ١٣نيسان ما ماتت الشجاعة فينا، بـ١٣ نيسان نحنا متنا بشجاعة (من اقوال بشير الجميل)».

اضافة الى نداءات وشعارات كان يقولها المعتصمون: «براءة، براءة، سمير جعجع براءة»، «الله قوات وحكيم وبس..»، «ما بقى بدنا بلبنان حرية خلف القضبان»، وغيرها من الهتافات.

عدد كبير من المؤيدين لتيار القوات اللبنانية تجمعوا امام المزار حاملين الشموع ينتظرون بدء إحياء الذكرى بمجيء احد الرموز، وإذ وعلى أغنية «ع دعساتك نحنا مشينا» أتى نديم الجميل والنائب انطوان غانم، كما حضر سامي الجميل، فاستقبلوا من قبل رئيس مصلحة طلاب القوات اللبنانية دانيال سبيرو ومسؤولي منطقة المتن الجنوبي كما حضر رئيس بلدية الشياح إدمون غاريوس.

استهل الحفل بالنشيد الوطني، فنشيد القوات اللبنانية. ثم القى مسؤول طلاب قطاع المتن الجنوبي جان بيار بدر كلمة مصلحة طلاب القوات حيا الذين سقطوا ذوداً عن كرامة لبنان وحريته، كما حيّا جميع ابناء الشياح عين الرمانة الذين حافظوا بكل بطولة واستبسال على منطقتهم فذكرهم التاريخ وذكر الشياح بصفحة مجيدة خالدة. كما حيا الدكتور سمير جعجع الذي مضى على سجنه عشر سنوات.

وقال: اليوم وفي هذه المناسبة ذكرى الثالث عشر من نيسان، فلنقف بخشوع.. نتذكر كل قطرة عرق ذرفت في سبيل ان نبقى، فلنتذكر جميعا كي لا تتكرر المأساة في لبنان.

وأضاف: ندعو الى طي صفحة الحرب بشكل نهائي وفعلي وتحقيق الوفاق الوطني الحقيقي عبر إطلاق سراح قائد القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع لنبني سوية لبنان الجديد، لبنان الرسالة، لبنان منارة الحرية في هذا الشرق.

ومن أمام المزار، وبعد سلسلة تحركات لمناسبة ذكرى إعتقال جعجع، من زيارة للبطريرك صفير الى المطران عودة الى احياء الذكرى امس، دعت مصلحة طلاب القوات الى تحرك يوم الاحد المقبل ينطلق من قرب معهد الرسل جونيه عند الثالثة والنصف باتجاه بكركي.

وتليت الصلاة على نية الافراج عن «الحكيم» وتمكينه من تحمل ما يعانيه من قساوة السجن.

وتبقى الذكرى والعبرة لمن يريد ان يعتبر ويتذكر، فعسى ان يكون الجميع اتعظ من هذه الحرب وما حملته معها، فيتجنب دماراً وموتاً.

الجموع امام المزار

نديم وسامي الجميل وبينهما دانيال سبيرو (رمزي الحاج)